

الزرقاء

لناظمها المرحوم الشيخ المختار محمد محمود الموساوي الحلبي الشافعي

احذر عيون المهملين طفن والمحورا
راقتك سحر صور العين اذ برزت
وغض طرفك عنها واخضت خالقها
ولذ بقدر الفقور الله منسرها
فانت لست بباقي فالله عدا
والدار دار غرور لا نجى سوى
ان رمت ما تنقى كله فاطع
فاخضع لامر شكور من لدوته
اذا توجه داع نحوه سري
يقضي جميع الامور النابتات وان
لا يستحق ثناء غيره ابدا
غير الفقور الصبور اترك رهاه ولا
وعاجز من سواه ما برا اهد
فلاتشوق بوفور من سواه وشه
وكن تقياً وضيئاً لله وحده
بأمر مجري البحور اعمل ورمه تفز
وان اردت الدنيا مع حقارها
فلترج مولى الجور الدائم الابي
فنعم ربك رباً في امورك ان
منه لك نور نافع وقضى
فكن مديماً دعاه مخبئاً وله
واستشفع في حضور الحاج ان بعدت
له وصل وسلم بالدوام على
على السراج المنير من ابدان وصا

والغ امر الحسان وابذنه ورا
فاستحي ويحك ممن صور الصور
واستخف منه انصبي الله وهو يري
البر من قد انار الشمس والقمر
وعز شأناً وهل اعمل بما امرا
من النجاة بها قد راح وابتكرا
امر المهملين وارض بالذي قدرا
انقاد يظفر بما يهواه دون مرا
منه في كل امر مفتح حضرا
اظل خطب يرجي الله لا الاثرا
والمهملين من كسري به انجدا
ترم من الغير شيئاً قل او كثر
سوى الهك شيئاً فارضه وزرا
بالله واج لذي نيلك الوطرا
ه كي تعالى فترقى في ذرا الكبرا
وان ترم من سواه لم تجدا
لم تلف خيراً وتلف صفوها كدرا
تجد ان اخبرتك التقديم والظفرا
ترمه تظفر وتكف السوء والظفرا
ما رمت هذا ويقضى ما بقى سري
تضع ان رمت شيئاً بالاثلى نصرا
له بذي الفضل طه خير من فطرا
من صان ذا الدين متى عز وانشر
م لا اله الا الله وصلى بالدمجى حسرا

القصيدۃ الزرقاء

قصيدة من ثلاثة بحور، لناظمها الشيخ المختار أحمد محمود الموساوي الجكني الشنقيطي

احذر عيون المها إن طفن، والخورا
راقتك سقر حور العين إذ برزت
وغض طرفك عنها، واخش خالقها
ولذ بعفو الغفور الله منشئها
فأنت لست بياق، فالإله علا
والدار دار غرور، لانجاسوى
إن رمت ما تتمنى كله فاطع
فاخضع لأمر شكور، من لدعوته
إذا توجه داع نحو سوى
يقضى جميع الأمور النائبات، وإن
لا يستحق ثناء غيره أبدا
غير الغفور الصبور اترك رجاءه، ولا
وعاجز من سواه، ما برا أحد
فلا تثق بوفور من سواه، وثق
وكن تقياً وفيّاً للإله، وصن -
بأمر مجري البحور اعمل ورمة تفز
وإن أردت الدنيا مع حقارتها
فلترج مؤلى الحبور الدائم الأبدى
فينعم ربك رباً في أمورك *
منه هداك لنور نافع وقضى
فكن مديماً دعاه محبتاً، وله
واستشفعن في حضور الحاج إن بعدت
له وصل وسلم بالدوام على
على السراج المنير من أبان وصا

وألغ أمر الحسان وإنبذنه ورا
فاستحي ويحك ممن صور الصورا
واستخف منه، أتعصى الله وهو يرى؟
البر، من قد أنار الشمس والقمر
وعز شأنا وجلّ اعمل بما أمرا
من للنجاة بها قد راح وابتكرا
أمر المهيمين، وارض بالذي قدرا
انقاد يظفر بما يهواه دون مرا
مناه في كل أمر مفضح حضرا
أظّل خطب يرجى الله لا الأمرا
لا والمهيمين من كسري به انجبرا
ترم من الغير شيئاً قل أو كثرا
سوى إلهك شيئاً، فارضه وزرا
بالله وارح لديه نيلك الوطرا
ه كي تعلّى فترقى في ذرا الكبرا
وإن ترم من سواه لم تجد أثرا
لم تليف خيراً وتليف صفوها كدرا
تجد إن اخترته التقديم والظفرا
ترمه تظفر، وتكفى السوء والضرا
ما رمت جلاً، ويقضى ما بقى، سترى
تشفع إن رمت شيئاً بالألى نصرا
له بذى الفضل طه خير من فطرا
من صان ذا الدين حتى عز وانتشرا
م للإله، وصلّى بالدجى سحرا

القصيدتان المستخرجتان من القصيدة الأم

القصيدة الأولى (من المجتث)
(مستخرجة من صدور أبيات القصيدة الأم)

احذر عيون المهامن	راقتك سُقْرُ حُورٍ
وغض طرفك عنها	ولذ بعفو الغفور
فأنت لست بباقي	والدار دار غرور
إن رُميت ما تمنى	فاخضع لأمر شكور
إذا توجَّه دأج	يقضي جميع الأمور
لا يستحق ثناء	غير الغفور الصبور
وعاجز من سواه	فلا تثق بوفور
وكن تقياً وفياً	بأمر مجري البحور
وإن أردت الدنيا	فلترج مولى الخبور
فينعم ربك رباً	منه هداك لثور
فكن مُديماً دُعا	واستشفعن في حضور
لَهُ وصلّ وسلّم	على السراج المنير

القصيدة الثانية (من الخفيف)
(مستخرجة من أعجاز أبيات القصيدة الأم)

ألغ أمر الحسان فاستحي واستخ	- في من البر عز شأنا وجلًا
من لأمر المهيمن انقاد يظفر	بمناه في كل أمر أظلا
لا ترم من سوى إلهك شيئاً	فارض بالله وارجه كي تعلّى
إن ترم من سواه لم تُلِف خيراً	وتجد إن ترمه ما رُمّت جلاً
وتشفّع له بذي الفضل طه	خير من صام للإله، وصلى